## المحاضرة الثالثة

### الجرائم النفسية والاجتماعية واثرها وابرز الانتهاكات النظام البحثي في العراق:-

ان الدولة بحكم وظيفتها مسؤوله عن حمايه جميع المصالح القانونية للمجتمع وتشمل حقوق الانسان وحرياته الأساسية والتي لا يجوز اهدارها تحت اي مسوغ او عنوان فالتشريع بشكل عام يتحمل مسؤوليه تحقيق التوازن الذي يوقف الصلاح بين مصلحه المجتمع من جهة ومصلحه الفرد من جهة اخرى ولابد هنا من ان نمر بثلاثة مستويات المستوى الاول

١- **المستوى التشريعي:-** وفيه يتحتم على الدولة تعزيز ادوات الضمان الدستورية للحقوق والحريات بشكل الذي يكفل تحقيق التوازن ما بين مصلحه الفرد والمصلحة العامة في اطار محكوم بالرقابة القضائية والمستقلة على ذلك اذ ينفرد الدور السلطة التشريعية باحترام الحقوق اللصيقة بالإنسان ومنع الاعتداء عليها وذلك بتجريم المساس بها مثل الحقوق المدنية والسياسية كالحق في الحياه والحق بسلامه الجسد والحق في الحرية والحق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والحق في التعلم والحق في العمل والحق في العيش اللائق والحق في الاعتقاد والعبادة والحق في حريه الصحافة وغيرها او حقوق البيئية والتنمية وايقاع العقاب الرابع عند انتهاكها وتعزيز مبدا سيادة القانون .

٢-**المستوى الثاني:-** هو المستوى التنفيذي فيه ضمانات تنفيذ السياسات التشريعية المتعلق بالمواطن في ظل احترام المبادئ الأساسية واهمها :-

١- مبدا شرعيه الجرائم والعقوبات

٢- مبدا المساواة وعدم التميز امام القانون

٣- ماده حريه الراي والتعبير

٤- مبدا عدم رجعيه قانون العقوبات الا اذا كان الاصلح للمتهم

٥ مبدا شخصيه العقوبة

٦- مبدا ان الاصل في المتهم البراءة

٧- مبدا التناسب بين الجريمة والعقاب

٨- مبدا الحق في محاكمه عادله امام السلطة قضائية

٣- **المستوى الثالث :-**هو المستوى القضائي:- ولعل ابرز ادوات الدولة فعالية في صياغه حقوق الانسان وتعضيدها والقضاء الذي يمثل الضمانة حمايه المجتمع امام سلطه الدولة وصلاحيه السلطتين التشريعية والتنفيذية ومما يمكن ان تتخذه من اجراءات تنتهك حقوق الانسان بوصفها الضامنة لسياده حكم القانون العادل واحترام حقوق الفرد وتحقيق العدل والانصاف لكن نظام البعث لم يؤدي ايا من تلك المسؤوليات بل العكس اذاق المواطن العراق ويلات كثيره فارتكب الجرائم كثيره .

### م / الجرائم النفسية:-

لقد افتعل نظام البعث جمله من الظواهر والاليات عند تسلمه السلطة سنه ١٩٦٨ بهدف احداث تغييرات عميقة في سيكولوجيه الانسان العراقي وبنيه المجتمع للتمهيد لمرحلة الاحتلال العسكري لذلك سوف نوضح لكم ابرز الاليات التي فعلها نظام البعثي وهي اليات الجرائم النفسية:

١- **اليه احتكار المواد الغذائية والتلاعب بقوت الشعب:-** بدا احتكار المواد الغذائية من السوق بمجرد وصول النظام السابق للسلطة في العراق سنه ١٩٦٨ اذ بدات تختفي مواد غذائية اساسيه من السوق بشكل مفاجئ و مفتعل مثل الحنطة وما صاحبها

من جلبه اعلاميه حينها تتعلق بالحنطة المسمومة وفقدان معجون الطماطم والبيض والدجاج والبطاطا والسجائر فلم تكن تمضي مده قصيره من الزمن دون فقدان ماده اساسيه من السوق وبشكل كامل .

**٢-اليه الرعب والتخويف:-**

كان نظام البحث ينشر الرقم والتخويف في العراق ووسائل عده منها:-

أ- كتابه التقارير الكيدية من وكلاء الامن والبعثيين لتصفية الكفاءات في مجالات كافه وتكميم الافواه

ب- اعتقال الابرياء واعدامهم بتهم كيديه ومنها الاعدام في الساحات العامة لترسيخ الرعب في النفوس

ج- زج عصابات التسليب في المجتمع وتشجيعها

د- أفتعال ظواهر اجتماعيه مرعبه مثل ابو طبر والكف الاسود

ز- تجنيد الفتوات او ما يطلق عليهم بالمصطلح العراقي الشعبي (الاشقياء )

**٣-اليه الافتقار والتجويع:-**

اتبع النظام البعثي وسائل كثيره لتجويع الشعب منها:-

١-مصادره اموال التجار( ٥٠ ) رجل اعمال في بغداد والبصرةك ( كعبد المحسن جار الله ومحمد عبد الحسين)

٢- تخفيض رواتب شريحه الموظفين عدا الموالين لنظام واجهزته القمعية المختلفة مما ادى الى انعدام القدرة الشرائية الوافية للعائلة العراقية فالمعلم مثلا كان يتقاضى راتب شهريا ٣٠٠٠ دينار بما يقل عن قيمه الدولار واحد في حين كان راتب عضو الأجهزة القمعية والبعثية ومخصصاتها اضعاف ذلك بكثير.

٣ -افتعال شركات وهميه تقوم بأخذ اموال المواطنين ومدخراتهم بحجه الاستثمار ثم الهروب برؤوس الاموال هذه خارج العراق وهذه الشركات في الحقيقة كانت تديرها المخابرات العراقية تحت مسميات وهميه مثل (سامكو) وغيرها

٤- اضعاف القدرة النقدية والشرائية للدينار العراقي نتيجة السياسات الخاطئة والدخول في حروب حربيه والتسبب بفرض الحصار الاقتصادي نتيجة الاحتلال دول الكويت مما سبب معاناه طول عقدين من الزمن

**٥- اليه الضغط والعقاب النفسي:-**

لقد تنوعت اساليب الضغط والعقاب النفسي ولعل اظهر شاهد منها ما يلي

أ- ما كان يجري في السجون والمعتقلات اذا كان المعتقل الذي لا يرضخ لوسائل انتزاع الاعترافات يعذب جلب بناته وزوجته وتعريضهن للاغتصاب على مراى ومسمع من اذلالا له انتزاع للاعترافات بهذه الطريقة القاهرة أخلاقيا .

ب- اعتقال الوالدين احدهما وارغام من يعارض النظام بعدم الانخراط في صفوف تنظيماته العسكرية فيختار التخفي بدلا عن الظهور خشيه اجباريه على هذا الانخراط

ج- تعريض الممتلكات الشخصية كالبيوت والسلع التجارية في المحلات الى الفرهود قهرا لأصحابها الذين لا يوالون النظام

**٥- اليه جرائم التطهير العراقي والمذهبي:-**

قام النظام البعثي بعمليه تطهير (عرقي ومذهبي وقومي ) ومن اظهر امثلتها ما جرى على الكرد الفيلين من تهجير وملاحقه واعتقال واعدامات طالت الرجاء والنساء والشيوخ والاطفال على حد سواء الذي استهدف قيادات سياسيه وشبابه المؤمن بإعدام الاغتيال والسجن والتهجير اذا اعمد نظام البعث الى تهديم القرى والتهجير الى الوسط والجنوب .

**٦- اليه الافتقار العلمي والثقافي:-**

قام النظام البعثي بأكبر عمليه تفريغ وافتقار علمي وثقافي في التاريخ لأعرق من شعوب الارض تمثلت بالتقتيل والتهجير افراغ للحوزة العلمية من علمائها وطلبتها وللجامعات من نخبها وكفاءتها وكذلك ما جرى على المهندسين وباقي المستويات العلميه حيث قام بمنع طباعه الكتب الفكرية والدينية وحضر تداولها واقتناعها ومنعها انشاء المكتبات الشخصية ومصادره موجوداتها وقام بإبدالها بما يسمى (فكر القائد ضرورة)